Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رابعاً ــ مع الغزالي في كتابه « فقه السيرة »

الشيخ محمد الغزالي من كبار الدعاة إلى الله في هذا العصر ، كما أنه من قدامى الكتاب الإسلاميين ، وإن نسيت لاأنسى أن كتابه « من هنا نعلم » كان من أوائل الكتب التي قرأتها في الخمسينات ، وانتشرت كتبه بسبب سهولتها ولأنه يتحدث عن مشكلات العصر ويحاول وضع حلول لها ، وفضلاً عن هذا وذاك فيمتاز الغزالي بحسن الأسلوب وجمال التعبير .

أما كتابه « فقه السيرة » فمن أجود كتبه ، وفيه فوائد كثيرة من أهمها صدق عاطفة المؤلف فيما يكتبه عن سيرة الرسول ﷺ ، ويظهر لنا صدق عاطفته من خلال قوله في المقدمة :

« إنني أكتب في السيرة كما يكتب جندي عن قائده ، أو تابع عن سيده ، أو تلميذ عن أستاذه ولست مؤرخاً محايداً مبتوت الصلة بمن يكتب عنه » . (ص : ٥) (٧) .

ويحذر المؤلف في مواضع كثيرة من كتابه من مخاطر الجمود والتقليد ويدعو إلى استئناف حياة إسلامية يكون الدين فيها كله لله سبحانه وتعالى .

والكتاب مع مافيه من إيجابيات كثيرة لم يسلم من الخطأ ، وأهم مانأخذه على المؤلف مايلي :

حول أحاديث الكتاب :

قام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بتحقيق الأحاديث التي وردت في كتاب « فقه السيرة » ، وأعيد نشر الكتاب مع الهوامش التي أضافها الشيخ ناصر . فقال الغزالي تحت عنوان « حول أحاديث هذا الكتاب » :

« ... لكن القارىء سيرى في تعقيبات الشيخ ناصر الدين مايبعث ريبته في هذا الظن [أي اعتماد المؤلف على المصادر المحترمة في كتابة السيرة] . وهنا أراني مكلفاً بشرح المنهج الذي سرت عليه » .

٧ ــ منشورات عالم المعرفة .